دينامية المعنى في المصطلح اللساني ، المصطلح الصرفي إنموذجاً

إعداد

أ.م.د. جاسم صادق غالب الموسوي

جامعة البصرة – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

رقم النقال : ٠٧٧٠٢٧٦١٦١٥

البريد الالكتروني : gassim.ghalib@uobasrah.edu.iq

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

الملخص باللغة العربية

يمتلك المعنى القدرة على التحرك داخل اللفظ ، فيشكل بذلك سلوكيات متعددة تتجلى باللفظ عند الوضع تارة ، وتارة أخرى يتمظهر في المصطلح بأشكال متنوعة ، فيعيش به المصطلح نشأةً ويتحرك بقاءً ، ويموت بترك المعنى له ، وما إن يتخلى المعنى عن اللفظ الموضوع للمصطلح الفني ، على وفق قواعد اللغة ، حتى يظهر في تجلٍ آخرَ ، متى دعت الضرورة الاستعمالية إلى ذلك . فالمعنى في هذا كله يسير على وفق دينامية معينة ، مشروطة بوعي المنتج والإدراك الفعلي لتداول المصطلح في مجتمع المعرفة . وبناء على ما تقدم تظهر دينامية المعنى في المصطلح قبل النشأة في اللفظ الموضوع ، وفي أثنائها عند اتفاق القوم، وفي بقاء المصطلح عبر تداول المصطلح أو تجلي معنى المصطلح بثوب قشيب .

الملخص باللغة الانكليزية

Meaning Dynamics of Term Linguistics with Reference to the Morphological Level

By Asst. Prof. Jassim Sadiq Ghalib Al Moussawy

Basarh Univ. College of Arts/ department of Arabic Language

Abstract

Meaning has the ability to move within the utterance forming stylistic variations featuring that utterance on the one hand, and having various terminological aspects on the other hand. Thus, it settles on that expression and stays steadily, then dies when meaning leaves. Sooner the meaning abandons the expression in terms of language rules, that meaning occurs in another fashion in time of need. Thus, meaning in general has a dynamic process conditioned by the expression producer and the actual perception as a way of employing it among the speech community. On this basis, the meaning dynamicity ensues before the expression formation and during the process

of production as a way of concordance and the living of that meaning through its employment, having various designs.

Key words: meaning dynamicity, linguistic terminology, morphological terminology, expressio

المقدمة

يُنتج المصطلح اللساني بحدود وعي المتكلم وإدراكه لشروط عملية إنتاج المعرفة في مرحلة النشأة ، وليتمَّ تحققُه لابدَّ من وجود سابق للتمثيل والتصور والتصديق ، ويتوجه المصطلح بعد ذلك الى الملاءمة الفعلية للوعي والإدراك ، بعد أن يكون مناسباً لشروط التلفظ ، ومحملاً بالبنية والدلالة والوظيفة .

ثم يأخذ المصطلح بسلوكيات التواصل عِبر المعنى ، بوصفه تبادلاً لفظياً محكوماً بقواعد الفهم وطرائق اشتغالها . فيسير في حالة من الانتقال والتحول في مجال معين ، وزمنٍ محدد .

يتجه البحث إلى دراسة حركة المعنى في المصطلح عِبرَ محاور عدة ، تبدأ بمرحلة التمهيد ، ثم تأتي ثلاث مراحل ، مُمثلة في مباحث ثلاثة ، تليها نتائج وقائمة المصادر .

يروم التمهيد تحديد مفردات العنوان ، لأنها تحمل الوظيفة التأثيرية في سير المعرفة داخل مدونات البحث .

ويتم الكشف عن المرحلة الأولى في المبحث الأول ، إذ يرصد سلوكيات المصطلح في طور النشأة ، فيبدأ بتكوين المفهوم ، ثم يأتي دور وضع اللفظ ، ثم وضع المصطلح .

ويتجه المبحث الثاني إلى الظهور و التداول والانتشار للمصطلح ، فعالج إجراء الظهور الأول وتداوله على لسان أصحاب المجتمع المعرفي ثم على لسان المجتمعات الأخرى.

ويسهم المبحث الثالث في توضيح مرحلتي البقاء أو الموت للمصطلح الصرفي – ميدان العمل –

ثم ينتهي البحث بمقولات الخاتمة تتبعها قائمة المصادر.

التمهيد : التعريف بمفردات العنوان

الدينامية

يدخل في ضمن (الدينامية) مجموعة من المشخصات ، من لوازم واحتمالات، إذ يرتبط هذا اللفظ بالحركة التي تُلزِم الانتقال والتحول ، ويقود إلى احتمال التطور أو التقهقر طبقاً لمقتضيات الاستعمال وتجددها (١). وقد يترتب على ذلك نوعٌ من الصراع أو الانسجام (٢) . وتلك الحركة لابد أن تسير في زمن قد يقصر أو يمتد ، فيتحقق الفناء أو البقاء.

وعليه فإن الدينامية هي حركة تواصلية تمتد في زمن ما ، بدءاً من النشأة واستمراراً بالتداول .

المعنى لغةً

نرى ضرورة استحضار دلالة لفظ (المعنى) من محافل الانتاج في الخطابات المعجمية ؛ لأننا لا يمكن أن نتجاوز الوعي المعرفي الذي تشكله القدرة المعجمية ممثلةً بالأهمية المعطاة للبنيات اللغوية ، إذ نجد فيها أن حروف اللفظ وهي ((العين والنون والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة: الأوّل القَصْد للشيء بانكماشٍ فيه وحِرْصٍ عليه ، والثاني دالٌّ على خُضوع وذُلّ، والثالث ظهورُ شيء وبروزُه.)) (٣).

في سياق النسق الانتاجي نفسه يبدو المعنى بأنه ((القَصْد الذي يَبرُز ويَظهر في الشَّيْء إذا بُحث عنه. يقال: هذا مَعنَى الكلامِ ومعنى الشِّعر، أي الذي يبرز من مكنون ما تضمَّنه اللَّفظ)) (٤).

ومن الممارسة اللغوية في الاشتقاق تتم عملية انتاج دلالة اللفظ المتعددة وتداولها ، وهنا نلاحظ أن ((المعنى : هو إما (مَفْعَل) كما هو الظاهر من (عنى يعني) إذا قصد المقصد، وإما مخفف (معنًّى) بالتشديد اسم مفعول منه أي: المقصود . وأيّاً ما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث هي بل من حيث إنها تقصد من اللفظ.

والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين :
الأول : ما يقابل اللفظ سواء كان عيناً أو عرضاً
والثاني : ما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه)) (٥) .

المعنى اصطلاحاً

بقي الفعل التداولي الاصطلاحي لـ(المعنى) يقبع في تناوله نشاطُ القصدِ والإرادةِ في الأنساق اللسانية . فلم يَغِب الاشتغال المعجمي في المنظور الاصطلاحي ، بل تجاور المعنيان في الأعراف التداولية للفظ (المعنى) ، في معرِض الحديث عن تعريف المعنى ، قال التهانوي :((المعنى هو الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها اللفظ ، أي من حيث إنها تقصد من اللفظ ، وذلك إنما يكون بالوضع ، فإن عبر عنها بلفظ مفرد يسمى معنى مفرداً، وإن عبر عنها بلفظ مركب سُمِّيَ معنى مركباً . فالإفراد والتركيب صفتان للألفاظ حقيقة ويوصف بهما المعاني تبعاً، وقد يكتفى في إطلاق المعنى على الصورة الذهنية لمجرد صلاحيتها لأن تقتصد باللفظ ، سواء وُضِع لها أم لا)) (٦) .

ولا نكاد نجد بين مؤسسي الدراسات اللغوية والسائرين على دروبهم من حاد عن هذا البعد التأسيسي ، فمن المفترض أن يكون للفرد المتلفظ صورة ذهنية يشتغل عليها ؛ لأنها المقصودة في عملية التواصل ؛ لذا نكتفي بالرضا والقبول لهذا التعريف الاصطلاحي لـ(لمعنى) .

المصطلح

يكشف لنا (مقاييس اللغة) تحديداً للفظ (المصطلح) المأخوذ من (صلح) ، فـ((الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِلاف الفَساد. يقال صلُحَ الشَّيءُ يصلُحُ صلاحاً. ويقال صَلَح بفتح اللام)) (٧) ، ولا نجد في الفعل المعجمي المتأخر منتجَاً دلالياً يخرج عن الممارسات القولية عند الأولين في دلالة (صلُح) على ما هو ضد الفساد.

وهذا المعنى يقوم بدور التوسط الموضوعي بين الوضع والاصطلاح ، فـ(الإصطلاح) هو ((عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ، ينقل عن موضعه الأول)) (٨).

فالتحول من النظام الوضعي العام للفظ ما ، إلى التحقق الخاص الإصطلاحي يقتضي الإنتقال ، والتغيير المشروط بالمناسبة ، والتسمية ، والاتفاق ، والاشتغال الجمعي ، وبغير هذا الإجراء لا تتحقق ممارسة (المصطلح) ، ولا يتحقق الترويج العلمي له في ميادين المعرفة ، بل يكتفى بالمعنى الوضعي للفظ .

اللسان/ اللسانيات

تفرض علينا الدراسات اللغوية لاستعمال(اللسانيات)- بوصفه تداولاً راهنت النزعة الجمعية اللغوية على إضفاء صفة الجدة في التناول المعرفي – التعرف على هذا المصطلح، فقد عُرِّفت اللسانياتُ بأنها ((الدراسة العلمية للسان)) (٩)، وفي طور تحقق الإنتاج فإن ((الهدف المباشر للسانيات هو الوصف العلمي للقواعد التي يستخدمها المتكلم خلال التواصل باللغة مع غيره من أفراد العشيرة اللغوية))(١٠) ، وهي – اللسانيات – تنطلق من اللغة ، إذ ((تعكف على دراسة اللسان فتتخذ اللغة مادةً لها وموضوعاً)) (١١) .

ولاستكشاف الفهم الامثل في تحقيق متصورات جديدة ،فـ((ان الدراسة اللسانية عامة تمر بمراحل ثلاث :

أ- الدراسة الصوتية وتقوم على محاولة الإلمام بهيكل اللغة الصوتي...
ب-دراسة الكلمة من حيث بناؤها واشتقاقها وخطوط مسالكها في الاستعمال...

ج - دراسة الكلمة مؤلفة مع غيرها في أصغر صورة من صور التعبير...))(١٢).

والمتتبع للمقولات المعرفية في التجربة اللسانية يجد أنَّ الدرس المنهجي في اللسانيات قد انتهى((إلى الاتفاق على تقسيمها على فرعين كبيرين هما :اللسانيات النظرية... وتضم اللسانيات النظرية علوم اللغة التي تعنى بالظواهر اللغوية وحدها، كعلم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو أو التركيب وعلم الدلالة وفروع هذه العلوم)) (١٣) ، والفرع الثاني اللسانيات التطبيقية .

المصطلح الصرفي

من مجموعة التعريفات المتقدمة ، التي تحمل في طياتها الحدود الفاصلة ، بين ما هو فعل إرادي حر يدخل في حيزه من يشاء ، وبين ما هو فعل حر يدخل في زمان فعله ومكان قولهِ الخواصُ ممَن لهم الاشتغالُ العلمي المحدد، قد عُلِم أن فعل الوضع النموذجي للفظ المسمى بـ(المصطلح) يدخل في الخطاب العلمي المحدد ، و في فضاء علم الصرف نعرف(المصطلح الصرفي) بأنه مجموعة من الالفاظ الفنية التي اتفق على استعمالها علماء العربية والتي تحمل الأفكار والمعاني الصرفية ، كاللفيف والمعتل والميزان الصرفي ونحوها.

المبحث الأول: **مرحلة النشأة**

- تكوين المفهوم

يكمن المبدأ الأساس في تشكيل اللغة وامتلاك وحداتها أن يكون الكائن ممن له قوة في إنتاجها ، بعدها يقوم المتكلم (المنتج) بتأسيس عملية النطق التي تكون ناشئة من إرادة التواصل مع الآخر ، ولكن بِمَ يتواصل ؟ .

نشأ الانسان في سياق خارجي . وطأت رجلُه الارضَ ، ففَهِمَ شروطَ التواصل ؛ الأشياء والإنسان وآلة يمارس بها الفعل التواصلي . نشأت اللغة بعد فعل الإجتماع الذي اقتضى أن يكون الإنسان الأول في اجتماع مع الآخرين ، وأراد بسبب المؤانسة أن ينقل ما انعكس في وجوده الذهني إلى صنوه ، فابتكر أداته التواصلية – اللغة – ليعبر بها كل قوم عمَّا يدور في خلدهم .

حينما واجه الإنسان الأول الإدراك الفعلي للموجودات الخارجية ، تشكلت في ذهنه مجموعة غير قليلة من الصور ، ترتب بعضها عن الإدراك البصري ، وبعضها الآخر عن الإدراك الشُمِّي ، وبعضها الثالث عن طريق السمع ، وهكذا يقال في المدركات الملموسة و المتذوَقة ، كلٌ في عرضه .

من ذلك كله نشأت المفاهيم التي انتزعت من الأشياء ، لكننا نجد في سلسلة الملفوظات ما يرتكز في نشأته على غير تلك المدرِكات ، فلن نجد - مثلاً- للفظ (الصرف) موجوداً ذا أبعاد أربعة ، من طول وعرض وعمق وزمان ، لننتزع منه هذا اللفظ ، بخلاف لفظ (جبل) أو (حجر) . من ذلك يقترح البحث الفلسفي أن يكون العقل هو المنتِج الفعلي لمثل تلك المفاهيم . وإذا استدعينا البنية التكوينية للمفهوم وجدنا - مثلا- أن كلَّ عمليةِ جمعٍ من أمورٍ مختلفة صفةً أو مكاناً أو نحوهما ينشأ منها صورة ذهنية معينة بصفاتٍ وخصائص لا تشاركها صورة أخرى ومن هنا ينشأ معنى(اللفيف)، فتتمركز الصورة المنتزعة من عملية الجمع في الذهن المنشئ، مثل تمركز كل عملية التعرية والتجريد في الذهن بعد أن يقوم الذهن بانتزاع هذه الصورة من العمل الخارجي ، وبهذه الكيفية ينشأ معنى (المجرد)، فإذا وجد المتلقي عملاً ، فيه نماءٌ أخذ منه في ذهنه مجموعة من الخصائص وقشر ما فيه من المميزات الفردية فينشأ معنى (الزيادة) .وهكذا يأخذ الصفات الفردية من عملية مناظرة شيء لشيء ليتركها ، ويتمسك بالخصائص العامة المشتركة بين أفراد فعل المناظر فيتكون (المثال) . فنشأ من نحو هذ العمل مفهوم عام . ومثل ذلك يقال في إزالة الصفات الفردية في عملية الضغط والتحريك ، لتتم عملية اختيار ما هو عام (المهموز) ، و إذا ثبت الشيء ذهبت حركته، وكل ما هَدَأَ فقد سَكَن كالريح والحَرّ

والبرد ونحو ذلك تشكل في الذهن صورة عامة لهذا الثبات (الساكن) وأخذوا صورة كلية من الصّحّة والعافية ؛ ويكون فيها الإنسان سالماً من العاهة والأذَى (السالم) ومِمَّا نقص واعتلَّ (الناقص والمعتل) وتكون مفهوم يدلُّ على خلاف الوِرْد، فتكون (المصدر) .

- وضع اللفظ

إنتقلتْ ماهياتُ الأشياء عِبْرَ وسائل الإدراك لدى الإنسان إلى الذهن ، فحمل فيه صوراً لعدد كبير جداً منها ، تجرد قسم منها من خصائصه المميزة فوضع الانسان لفظاً عاماً يُطلَق يراد به عدد غير قليل من الوجودات ، وبقي قسم آخر محافظاً على خصائصه الفردية ليُمثَل عنها بلفظ يدلُّ عليه بمفرده . فتشكل من القسمين ما ندعوه تصوراً .

بقيت القدرة على التواصل لا تحمل إمكانية الاستعمال إلا بشكل ضئيل جداً؛ كون المنتج بكلا قسميه يفتقر إلى الإبلاغية التي من أجلها أسس فعل التواصل (اللغة) ، ولأجل ذلك حقق أمرين :

الأول : إيجاد الصلات القائمة بين المكونات الاساسية للغة .

الثاني : ربط تلك المكونات فيما بينها ، من خلال الصلات القائمة .

تكونت بفعل ربط بنيات اللغة العملية الخطابية وهذا ما نسميه تصديقاً . ومنذ تلك اللحظة سارت عملية التواصل على وفق ما أرادها الإنسان .

بدت هذه الوحدات مؤشرات صالحة للتعبير عن تلك الصورة المنتزعة من حقيقة الشيء ، فسار المريد في مساراته كلها للوصول إلى مرحلة إيجاد مسمى احتياجاته ، بغية التواصل فكان الوضع الأول ، إذ تعلق هذا اللفظ بهذا المعنى على نحو الابتداء ، فنشأ من هذا السلوك العقلائي تمثيلٌ للعقلي ، تجلى في اللغة المستعملة بفعل التكرير المؤكد ، فيعبر المتكلم عن نياته على وفق الموقف الملائم للواقع . واختار للمفهوم الذهني المتكون من عملية تجميع المتفرقات لفظ (اللفيف) ، وجعل لمجموعة الصفات المتعلقة بعملية التعرية والتجريد دون غيرها لفظ(المجرد) ، وجعل لفظ (الزيادة) لعملية النماء ، ووضع لفظ (المثال) لعملية مناظرة شيء لشيء . واختار لعملية التقلب لفظ (القلب) بعد أن تكونت صورة ذهنية شملت تلك الخصائص العامة المجردة والمنتزعة من كل تقلب . ورأى الانسان الجعل المبتني

على جعل الشيء الكبير صغيراً فعمد الى لفظ (التصغير) ؛ ليكون ممثِّلاً عن مفهوم هذا الجعل .

وعلى هذا النحو سارت عملية وضع الوحدات الأولية المكونة للفعل التواصلي، فارتبطت تلك المعاني بتلك الألفاظ ، بفعل الإقتران والتكرير المستمر في الاستعمال البشري ، حتى صار اللفظ علامة دالة للمعنى القار ، وصار رصد المعنى وتحديد بؤرته ينطلق من هذا المكون الأولي للغة – اللفظ - .

وضع المصطلح

لم يرتضِ الوضعُ الأول شراكة في دلالة المتلفظ ، بشقيها المضمر والمفترض ؛ لأنه يقف في المرحلة الأولى في حدود الدلالة التعيينية ، لكنه يرتضي أن تكون له روحٌ سارية تجري في ربوع ما نلفيه في الأعمال اللسانية المنجَزة منه.

ونحن إن تتبعنا تأريخ البناء والتطور في مفردات اللغة وجدنا المتلفظ أبياً على البقاء في تلك الخصائص والصفات العامة ، فاتجه قسمٌ منها نحو التخصيص الدلالي، الذي لا يعني انتهاء فكرة المعنى الماضي ، وأن اللحظة الاولى لنشأة المعنى المتخصص قد غَفلتْ ونسيت الإنتاج الأولي ، بل هنالك امتداد لا مناص من الالتفات إليه عند التخصيص الدلالي .

إن إنجاز عمل التخصيص اللغوي مرتهَنٌ بإنجاز شروط نجاحه ،وبناءً على هذا المقتضى ، تقوم الجماعة اللغوية بإنتاج التخصيص على وفق اتفاق القوم على أن يكون هذا المعنى المتخصَص دالاً عليه بهذا اللفظ ، مع استحضار الروح السارية في جميع التمثلات اللفظية .

من تلك التخصيصات التي ارتضاها علماء العربية لفظ (المثال) فصار مصطلحاً يدل على الفعل الذي أوله حرف علة ، و((يسمى مثالاً ؛ لأنه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال ، وإنما سمى بصيغة الماضي لأن المضارع فرع عليه في اللفظ)) (١٤) .

ومنها أيضاً لفظ (اللفيف) ، الذي يدل على الفعل المحتوي على ثلاثة أصول ؛ أحدها حرف صحيح فيقال له اللفيف ، ((واللفيفُ : ما اجتمع من الناس من قبائلَ شتَّى . يقال : جاءوا بلَفِّهِمْ ولَفِيفِهِمْ ، أي وأخلاطهم . وقوله تعالى{ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا} * أي مجتمعين مختلطين وطعامٌ لَفِيفٌ ، إذا كان مخلوطاً من جِنْسين فصاعداً)) (١٥) ، لذا أورد الجوهري أن في العربية باباً يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المعتلين في ثلاثية (١٦). واختاروا مصطلح (المجرَّد) ليدلَّ على اللفظ الذي لا زيادة

فيه فـ((الجرد : فضاء لا نبـات فيه... .وكل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه))(١٧) وهكذا نجد العمل نفسه في التصغير والمبالغة والسالم والمهموز ونحوها من المصطلحات .

المبحث الثاني: **مرحلة التداول والشيوع**

أخذت فعالية تواصل المصطلح عبر تجليات المعنى ، فالمعنى يعطي المصطلح صيرورة البقاء في حركته التواصلية بين المنتج والمتلقي ؛ لأن المعنى انتقل بدينامية معلومة من الإشارة اللغوية التي تحددها السياقات المتكثرة ، الى المعنى القار المتعالي الرافض بسلطته الفنية التعددية السياقية ، فإذا نظرنا في الإجراء الأولي لترويج المصطلح الصرفي ، نتجه – بغية تحقيق الاطمئنان العلمي - إلى الصياغة المخصوصة في كتاب سيبويه ؛ بوصفه كياناً ملموساً يحمل بين دفتيه ممارسة علمية متكاملة في الانتاج والتنظيم . وتعكس لنا مرحلة التداول الأولى في محفِل الإنتاج والتلقي .

في مطالعة سريعة تكشف لنا الملفوظات المدونة في (الكتاب)القدرة التنظيرية في الكشف عنها ، ففي سريان المعنى في مصطلح (المصدر) يوضح لنا سيبويه (ت١٨٠هـ) إمارات خاصة تترجم لنا الظهور المستقر في أذهان العارفين في عصر (الكتاب) ، يقول سيبويه : ((فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية : على فَعَل يَفْعُل ، وَفَعَل يَفعِل ، وفَعِل يَفعَل ، ويكون المصدر فَعْلا والاسم فاعلا ، فأمّا فَعَل يَفعُل ومصدره فقتل يقتل قَتلا والاسم قاتل)) (١٨) هذه الامارات عن قوانين التلفظ لإرادة المصدر في الملفوظ من خلال معنى الحدث والاحداث ، بحسب سيبويه .

بعد أن اتضحت -من كلام سيبويه - قدرة المعنى على قيادة مصطلح (المصدر) بين أفراد مجتمع المعرفة يأتي المبرد (ت٢٨٥هـ) ليسير على دربه في (باب مصادر ذوات الثلاثة على اختلافها وتبيين الأصل فيها) فيقول:((اعلم أن هذا الضرب من المصادر يجيء على أمثلة كثيرة بزوائد وغير زوائد ؛ وذلك أن مجازها مجاز الأسماء ، والأسماء لا تقع بقياس . وإنما استوت المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف فجرت على قياس واحد ، لأن الفِعل منها لا يختلف . والثلاثة مختلفة أفعالها الماضية والمضارعةُ ؛ فلذلك اختلفت مصادرها ، وجرت مَجْرى سائر الأسماء))(١٩) ثم يسرد الحدث بوصفه ضرورة متضمنة في مصطلح

(المصدر) ما يدل على استمرار ممارسة فعل المعنى في المصطلح في مرحلة النشأة وجريانه في القرن الثالث الهجري .

ثم يبقى هذا المعنى في (المصدر)متفقاً عليه في القرن الرابع الهجري ، وإذا حاولنا اختبار البقاء نتجه إلى ابن السراج (ت٣١٦هـ) لنجده يقول : ((هذا بابُ ما يكثرُ فيهِ المصدرُ مِنْ ((فَعَلْتُ))))(٢٠) ، وتستمر قدرة (الحدث) على المواصلة في المصطلح عند ابن جني (ت٣٩٢هـ) مع الإيضاح ، فيقول : ((اعلم أن المصدر كل اسم دل على حدث ،وزمان مجهول ،وهو و فعله من لفظ واحد والفعل مشتق من المصدر))(٢١) .

ثم بدأ (الحدث) يأخذ استقراره بين الفاعلين في عملية تواصل المعرفي لمصطلح (المصدر) فيؤسس في القرن السابع الهجري شروط نجاح دينامية المعنى فيه ، وسنركز على مقولات هذا القرن لاستقرار المصطلحات فيه بشكل جلي .

نتوجه إلى ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ليقول لنا :((أن المصدر هو المفعول الحقيقي لأن الفاعل يُحْدِثه ويُخْرِجه من العَدَم الى الوجود ، وصِيغَة الفعل تدلّ عليه ، والأفعال كلُّها متعديةٌ إليه سواء كان يتعدى الفاعل أو لم يتعدَّه نحو ((ضربتُ زيداً ضرباً)) ، و((قام زيدٌ قِياماً)) . وليس كذلك غيرُه من المفعولين ... وإنما سُمِّي مصدراً لأن الفعل صدر عنه وأُخذ منه)) (٢٢) .

ويعرف ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) المصدر بـ((قوله : ((المصدرُ اسمُ الَحَدثِ الجاري على الفعل))، يعني بالحدث معنىً قائماً بغيره ، سواءٌ صَدَرَ عنه كالضَّرْبِ والمشي أوْ لم يَصدر عنه كالطول والقِصَر)) (٢٣) ، ففي هذا النص يؤشر لنا الرضي موفقته على سريان (الحدث) في مصطلح (المصدر) أيضاً .

يستمر الحدث في ممارسته عند ابن مالك (ت٦٧٢هـ)عند تعريفه المصدر بقوله: ((المصدر إسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل ، أو صادر عنه حقيقة أو مجازا أو واقع على مفعول وقد يسمَّى فعْلا وحَدثًا وحدْثانا وهو أصل الفعل لا فرعه خلافا للكوفيين)) (٢٤) .

وهذا المعنى ينقله الفاكهي (ت٩٧٢هـ) من علماء القرن العاشر الهجري في الحدود النحوية (٢٥) .

ولا يخرج سريان الحدث في المصدر ايضاً عند الصبان (ت١٢٠٣هـ) (٢٦) .

واذا توجهنا إلى المحدثين وجدنا عباس حسن يؤكد ما ذكره الأوائل من العلماء ، فالمصدر هو : ((ما يدل على معنى مجرد ، وليس مبدوءاً ((بميم)) ، ولا مختوما بياء مشدد زائدة ، بعدها تاء تأنيث مربوطة)) (٢٧) .

ويقول د. فاضل السامرائي إن ((المصدر هو الحدث المجرد ، يستعمل أحيانا استعمال الفعل فيكون له فاعل ، ومفعول به)) (٢٨) .

ويستقر (الحدث) في (المعجم المفصل) فصلاً مقوماً للمصدر ، وهو بهذا يدل على ((اللفظ الدال على معنى مجرد غير مرتبط بزمن ، والمتضمن أحرف فعله لفظا ، نحو ((علم ، علما)) ، أو تقديراً ، نحو: ((قاتل ، قتالا)))) (٢٩).

إسم المصدر

بعد ذكر متصور المعنى في مصطلح (المصدر) نركز النطاق هنا على دينامية المعنى في اسم المصدر الذي تدل وقائع الملفوظات المنقولة من كلام أعلامنا - رحمهم الله – القرب التصوري بينه وبين المصدر ؛ إذ إن اسم المصدر يساوي المصدر في المعنى ، ويخالفه في الخلو – لفظاً أو تقديراً- مما في فعله دون عوض ، كما سيأتي بيان ذلك . وهذا يدل بدءاً على حركية الحدث / المعنى في ضمن المصطلح . ولتحقيق مبدأ الانسجام بين المصطلحين(المصدر واسم المصدر) فالكلام يتوجه الى المواضعات الأولى .

لم يعرف سيبويه (ت١٨٠هـ) مصطلح اسم المصدر ، لكن النسق الذهني للعالم الكبير في طرحه يدل على المعرفة المتحققة في المصطلح ؛ إذ يقول : ((ومما جاء اسماً للمصدر : قول الشاعر النابغة **

إنّا اِقتَسَمنا خُطَّتَينا بَينَنا فَحَمَلتُ بَرَّةَ وَاِحتَمَلتَ فَجارِ

ففجار معدول عن الفجرة)) (٣٠) .

وفي المقتضب يتوجه المبرد (ت٢٨٥هـ) توجه سيبويه (ت١٨٠هـ) ، فيقول : ((وأمَّا ما كان اسماً لمصدر غير مأُمور به فنحو قوله :

وَذَكَرتُ مِن لَبَنِ المُحَلَّقِ شَربَةً وَالخيلُ تَعدُو بِالصَّعيدِ بَدَادِ ***)) (٣١) .

لم يغفل ابن السراج (ت٣١٦هـ) ذكر اسم المصدر ، فأورده قائلاً: ((وقد جاء هذا البناء إسماً للمصدر ، فقالوا :فَجارِ يريدونَ : فَجْرةَ ، وبَدادِ ، يريدون بدداً))(٣٢).

وسار على نهج السلف الصالح من علمائنا ابنُ يعيش (ت٦٤٣هـ) الذي يذكر ((الضرب الثاني من ضروب فعال أن تكون اسما لمصدر علما عليه مثل فجار وبداد)) (٣٣) .

وذكر ابن هشام (ت٧٦١هـ) مصطلح(اسم المصدر) في (شرح شذور الذهب)، فقال: ((اسم المصدر، وهو يطلق على ثلاثة أمور : أحدها : ما يعمل اتفاقاً ، وهو ما بدِيء بميم زائدة لغير المفاعلة ، كَالْمَضْرَبِ وَالمَقْتَلِ ، وذلك لأنه مصدر في الحقيقة ، ويسمى المصدرَ الميميَّ ، وإنما سموه أحياناً اسم مصدر تجوزاً ... والثاني : ما لايعمل اتفاقا ، وهو ما كَانَ من أسماء الأحداث عَلَماً كـ((سُبحَان)) علماً للتسبيح ، و((فَجَارِ)) و((حَمَادِ)) علمين للفَجْرة والمحمدة . والثالث: ما اختلف في إعماله ، وهو ما كان اسما لغير الحدث ، فاستعمل له)) (٣٤) .

ويذكر الأزهري (ت٩٠٥هـ) اسم المصدر من خلال توضيح الفرق بينه وبين المصدر ، فيقول : ((ومدلولهما مختلف ؛ فمدلول المصدر الحدث . ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث . فدلالة اسم المصدر على الحدث إنما هي بواسطة دلالته على المصدر)) (٣٥).

وعرض السيوطي (ت٩١١هـ) مصطلح اسم المصدر في قوله : ((وأما اسم المصدر المأخوذ من حدث لغيره كالثواب والكلام والعطاء ، أخذت من مواد الأحداث))(٣٦).

وذكر الصبان (ت ١٢٠٦هـ) في تحديد موضوع اسم المصدر ، فقال : ((ان موضوع اسم المصدر الحدث كالمصدر والذي يدل عليه قولنا اسم مصدر))(٣٧) .

من المحدثين يعرفه عباس حسن بقوله : ((ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه من ناحية الاشتقاق ... ان المصدر يدل على الحدث مباشرة وبالأصالة ، واسم المصدر بمنزلة النائب عنه في ذلك))(٣٨) .

وقد جعل الدكتور تمام حسان اسم الحدث واسم المعنى منطبقا على مصاديق متعددة منها اسم المصدر في دلالة واضحة على سريان الحدث في ربوع المصطلح(٣٩) .

وقد ساوي الدكتور أحمد حسن كحيل بين المصدر واسم المصدر في الدلالة على الحدث ، فقال:((فالمصدر واسم المصدر يدلان على الحدث والفرق بينهما من جهة اللفظ))(٤٠) .

ولم يبتعد عن المحدثين الدكتور فخر الدين قباوة في دلالة اسم المصدر على الحدث(٤١) .

تمثل لنا مما تقدم قدرة المعنى على إبقاء المصطلح في حركة التواصل المعرفي ، ونتساءل عن قدرة المعنى على التحول ومغادر تجليه الأول ، فهل يمكن تحقيق ذلك؟ . يجيبنا المبحث الثالث .

المبحث الثالث مرحلة البقاء أو الموت

التلفظ في الممارسة المصطلحية واستمرار المتلفظين بالمصطلح ، يكشف - بنحو ما - تقبلَ الدائرة العلمية واستمرار الحوار المعرفي به على نحو تداول يقوم على حركة الحياة في ميدان العلم ويخفت بخفوتها ، وهذا ما اتضح جليا في مصطلحي المصدر واسم المصدر . وأقرب المصطلحات في أن تكون مرشحة للبقاء والانتشار ، ما كان منها أقرب الى النشاط العلمي والفكري ؛ لكون المفاهيم التي تعبر عنها هذه المصطلحات قابلة لذلك . بل إن انتشارها قد يتجاوز الزمان على امتداد قرونه ، والمكان على سعة جغرافيته ، لتصبح هذه المصطلحات والمضامين التي تحملها ، جزءاً من الموروث الحضاري (٤٢) .

ثم إن حركة المصطلح لا يمكن أن تتحقق إلا بفعل الممارسة داخل المنظومة المعرفية ، فإذا فقدت تلك الممارسة توقف نشاط التداول ، وآل الإتفاق إلى الإختلاف، فتمرَّض المصطلحُ ومات ، وسنذكر حركة المعنى في طائفة من المصطلحات التي نزع فيها ثوب تجليه فيها ، ليلبس ثوباً آخر يتجول به في ربوع ميادين العلم وإن كانت في مرحلة النشأة .

١- موضع الفعل = إسم المكان

إستعمل سيبويه (ت١٨٠هـ)(موضع الفعل) للدلالة على إسم المكان قائلا :((أما ما كان من فَعَل يَفْعِلُ فإن موضع الفعل مَفْعِلٌ ، وذلك قولك : هذا مَحبِسُنا، ومَضْرِبُنا ، ومَجلِسُنا ، كأنهم بنوه على بناء يفعِلُ ، فكسروا العين كما كسروها في يَفْعِلُ))(٤٣) .

٢- ما عالجت به = إسم الآلة

ونجده في (الكتاب) في ((هذا باب ما عالجتَ به . أما المِقَصّ فالذي يُقَصُّ به. والمَقَصُّ : المكانُ والمصدر . وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأوّل كانت فيه هاءُ التأنيث أو لم تكن ، وذلك [قولك]: مِحْلبٌ ومِنْجلٌ ،و مِكْسَحةٌ ، ومِسلّة ...))(٤٤).

٣- الفعل = اسم الفاعل

أطلق الفراء(ت٢٠٧هـ) مصطلح (الفعل) وأراد به اسم الفاعل ، قال : ((فإن قلت : فهل يجوز أن تقول : كان أخوك القاتل فترفع ؛ لأن الفعل معرفة والاسم معرفة)) (٤٥).

٤- المستقبل = المضارع

إعتمد ثعلب (ت٢٩١هـ)على مصطلح (المستقبل) للدلالة على الفعل المضارع ،فقال : ((فاعَلْتُ وفَعْلَلْت وأفْعَلْت ، كلُّه يجيء بالضمّ في الاستقبال ، فيقولون أَفْعَلَ ويُفعِل فيحذفون الهمزة استثقالاً ، وربَّما جاءوا بالأصل))(٤٦) .

و قال أيضا :((وفُتِحت مُستقبَلات وَضع يضَع ، ووهب يَهَب وأشباهِها ، لآنَّها من حروف الحلق)) (٤٧) .

و استعمل النحاس (ت٣٣٨هـ) مصطلح المستقبل للدلالة على الفعل المضارع أيضاً، قال : (((نعبد) فعل مستقبل وهو مرفوع عند الخليل وعند سيبويه)) (٤٨) .

٥- الفعل الثلاثي المدغم = الفعل المضعف

ذكره ابن المؤدب (ت٣٣٨هـ) بمعنى المضعف ، قال :((فأما الثلاثي المدغم فمثل : عَقَق، تدغم القاف الأولى في الأخرى فيصير: عقَّ، القاف شديدة))(٤٩) .

٦- أولاد الثلاثة أو ذوات الثلاثة= الفعل الثلاثي الأجوف .

قال ابن المؤدب (ت٣٣٨هـ):((حكم في المهموز من أولاد الثلاثة وفروعه : وهو يدور على ثلاثة أوجه : الوجه الأول منه : ساءَ يسوءُ سُوءاً ... والثاني :جاءَ يجيءُ جَيْئاً، ... والثالث : شاءَ يَشاء شَيْئاً))(٥٠) .

٧- أولاد الأربعة أو ذوات الأربعة= الفعل الثلاثي المزيد بتضعيف العين ، المعتل اللام .

قال ابن المؤدب(ت٣٣٨هـ): ((واعلم أن العرب تؤثر التَّفعِلةَ على التَّفعِيل في باب ذوات الاربعة خاصة فيقولون : وصيَّتهُ تَوصِيةً، وعزَّيتهُ تَعزِيةً ،))(٥١) .

وفي استعمال (أولاد الاربعة) قال : ((حكم في جميع أصول اولاد الاربعة وفروعها وإنما سمي (أولاد الاربعة) لوقوع الحرف المعتل رابع الحروف من غابره ، نحو : يدعو ويبكي ، وقيل : بل سمي (أولاد اربعة) لاستواء حروفه بحروف (فَعَلتُ) مع اعتلال موضع اللام منه))(٥٢) .

٨- الرباعي المؤلف = الرباعي المضعف

قال ابن المؤدب (ت٣٣٨هـ): ((والرباعي المؤلف نحو قولك : صَهْ ، ثم تضاعفه فتقول : صَهْصَهْ ، تؤلف من كل حرف حرفاً حتى يتمكن الكلام من التصريف))(٥٣).

٩-الفعل الملتوي = اللفيف المفروق

يقول ابن المؤدب(ت٣٣٨هـ) : ((حكم في جميع أصول الملتوي وفروعه ، وسمي ملتوياً لالتواء الحرفين المعتلين بحرف صحيح ، وهو يدور على ثلاثة أوجه: الوجه الاول : وشى يَشي ... والثاني : وَجِيَ يَوجَى... والثالث : وَلِيَ يَلي)) (٥٤).

النتائج

في نهاية البحث يقتضي العمل الكتابي الوصول الى نتائج ، يمكن تمثيل بعضها في بحثنا بما يأتي :

١- ينتج المصطلح اللساني بالوعي والقصد ، واتفاق الجماعة العلمية ، فيحمل معنًى يمثل نشاط التلفظ وحركية التفاعل العلمي في الحوارات والمحادثات والمناظرات.

٢- تنشأ البنية الاساس للمصطلح من الادراك الفعلي للموجودات فيكون العقل المنتج الفعلي لتلك البنية .

٣- تنتج المفاهيم العامة المكونة للمصطلح من إبعاد الصفات الفردية للمفاهيم الخاصة فيكون المعنى العام هو الروح السارية فيه .

٤- القدرة التواصلية للمصطلح لا تلغي الوضع الأول في دلالة المتلفظ .

٥- يأخذ المصطلح بسلوكيات التواصل عِبر المعنى ، بوصفه تبادلاً لفظياً محكوماً بقواعد الفهم وطرائق اشتغالها . فيسير في حالة من الانتقال والتحول في مجال معين، وزمنٍ محدد .

٦- التلفظ في الممارسة المصطلحية واستمرار المتلفظين يكشف - بنحو ما - تقبلَ الدائرة العلمية واستمرار الحوار المعرفي به على نحو تداول يقوم على حركة الحياة في ميدان العلم ويخفت بخفوتها.

٧- إن حركة المصطلح لا يمكن أن تتحقق إلا بفعل الممارسة داخل المنظومة المعرفية ، فإذا فقدت تلك الممارسة توقف نشاط التداول ، وآل الإتفاق إلى الإختلاف.

٨- مرحلة الوجود في المصطلح تتمثل بالمعنى وقدرته على التجلي والتخفي بدءا من النشأة وانتهاء بالبقاء أو الفناء

٩- يكشف لنا المعنى داخل المصطلح التصور الأولي لحركة المعرفة في الجيل الأول داخل الأسرة المعرفية .

الهوامش

١) ينظر: دينامية النص الروائي :١١
٢) ينظر : دينامية النص (تنظير وانجاز) :٧
٣) معجم مقاييس اللغة : ١٤٦/٤ .
٤) المصدر نفسه :١٤٨/٤-١٤٩.
٥) الكليات : ٨٤١-٨٤٢ .
٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : ١٦٠٠/٢ .
٧) معجم مقاييس اللغة : ٣٠٣/٣ .
٨) التعريفات : ٢٨.
٩) اللسانيات العامة وقضايا اللغة : ١٣.
١٠) اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية : ٩ .
١١) التفكير اللساني في الحضارة العربية :٩.
١٢) اللسانيات واسسها المعرفية :١٤٩ .
١٣) اللسانيات قضايا وتطبيقات : ٥٥ .

١٤) اللسانيات والمصطلح د. احمد قدور ضمن بحوث مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٨١ الجزء ٥:٤ .
* سورة الإسراء من الآية ١٠٤ .
١٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :١٤٢٧/٤ .
١٦) المصدر نفسه: ٢/ ٤٥٥ .
١٧) ينظر :المصدر نفسه :١٤٢٨/٤ .
١٨) الكتاب : ٥/٤ .
١٩) المقتضب :١٢٢/٢ .
٢٠) الاصول في النحو : ١٣٦/٣ .
٢١) اللمع في العربية : ٤٤ .
٢٢) شرح المفصل : ١/ ٢٧٢ .
٢٣) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ٧٠٣/٢ .
٢٤) شرح التسهيل : ١٧٨/٢ .
٢٥) ينظر : شرح الحدود في النحو : ١٨٣ .
٢٦) ينظر : حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :١٦٠/٢-١٦٢ .
٢٧) النحو الوافي : ٣/ ١٨١ .
٢٨) معاني النحو : ١٢٦/٣ .
٢٩) المعجم المفصل في علم الصرف : ٣٧٢ .
** البيت للنابغة الذبياني ، ينظر : ديوان النابغة الذبياني : ٥٥ .
٣٠) الكتاب : ٣/ ٢٧٤ .
*** البيت للنابغة الجعدي ، ينظر : ديوان النابغة الجعدي :٥٢ .
٣١) المقتضب : ٣٧١/٣ .
٣٢) الأصول في النحو : ٨٩/٢ .
٣٣) شرح المفصل :٥١/٣ .
٣٤) شرح شذور الذهب : ٤٢٠-٤٢١ .
٣٥) شرح التصريح على التوضيح :٣/٢ .
٣٦) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٥١/٣ .
٣٧) حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :٤٣٣/٢ .
٣٨) النحو الوافي :٢١٤/٢ (الهامش) .
٣٩) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها :٩١ .
٤٠) التبيان في تصريف الأسماء :٣١ .
٤١) ينظر : تصريف الأسماء والأفعال : ٣١ .

٤٢)ينظر: اللسانيات ، المجال والوظيفة والمنهج : ٣٧٧ .
٤٣)الكتاب : ٨٧/٤ .
٤٤)المصدر نفسه : ٩٤/٤ .
٤٥)معاني القرآن ، ١٨٥/١ .
٤٦)مجالس ثعلب : ٣٩ .
٤٧)المصدر نفسه :٦٣٠ .
٤٨)إعراب القرآن :١٧٣/١ .
٤٩)دقائق التصريف : ٣٩٦ .
٥٠)المصدر نفسه: ٤١٩ .
٥١)المصدر نفسه:١٦٠ .
٥٢)المصدر نفسه:٢٩٢.
٥٣)المصدر نفسه:٣٩٧.
٥٤)المصدر نفسه: ١٤٦

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأصول في النحو ، أبوبكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت٣١٦ هـ) ، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)،تحقيق د. زهير غازي زاهد . عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- التبيان في تصريف الاسماء ،أ.د. أحمد حسن كحيل ، دار أصداء المجتمع للنشر والتوزيع ، ط٦ ، السعودية ، ١٤٢٤هـ .

- تصريف الاسماء والافعال ،د. فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، ط٢، بيروت ـلبنان ،١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- التعريفات ، الفاضل العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، مكتبة لبنان ،د.ط، بيروت ، ١٩٨٥م .

- التفكير اللساني في الحضارة العربية ، د. عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، ط٢، تونس ،١٩٨٦م .

-حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ،د.ت.

- دقائق التصريف ، أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجري) ، تحقيق د. أحمد ناجي القيسي ود. حاتم صالح الضامن ود. حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

- دينامية النص (تنظير وانجاز) ، د. محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، ط٢، بيروت ، ١٩٩٠م .

- دينامية النص الروائي ، أحمد اليبوري ، منشورات اتحاد كتاب المغرب ، ط١، الرباط ، ١٩٩٣ م .

- ديوان النابغة الجعدي ، جمعه وحققه وشرحه د. واضح الصمد ،دار صادر ، ط١، بيروت ، ١٩٩٨م .

- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف ،ط٢ ، القاهرة ، مصر ، د.ت .

- شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الاندلسي (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ،د.ط، د.ت.

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، زين الدين المصري (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .

- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب (ت٦٨٦هـ)، دراسة وتحقيق د. حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية ،د. ت.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام ،الانصاري المصري ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ،د.ط، القاهرة ، ٢٠٠٤م .

- شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت٦٤٣هـ) ، ،قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د. أميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،ط١،بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٥هـ)،تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين ،ط٣، بيروت – لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- الكتاب ، كتاب سيبوبه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي ، ط٣ ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط٢،بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

- اللسانيات العامة وقضايا العربية ،مصطفى حركات ،المكتبة العصرية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

- اللسانيات قضايا وتطبيقات د.مكين القرني ،مركز الكتاب الاكاديمي ،عمَّان ، ٢٠٢٠م .

- اللسانيات ، المجال والوظيفة والمنهج ، الاستاذ الدكتور سمير شريف استيتية ، عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمي ، ط١ ، الاردن ن ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .

- اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، محمد الأوراغي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ودار الامان ومنشورات الاختلاف ، ط١ ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

- اللسانيات وأسسها المعرفية ،د. عبد السلام المسدي ، الدار التونسية للنشر ،د.ط، تونس ،١٩٨٦م .

- اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ،دار الثقافة ،د.ط ، الدار البيضاء – المغرب ، ١٩٩٤م .

- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق د. سميح أبو مغلي ، دار مجدلاوي للنشر ، د.ط ،عمان ، ١٩٨٨م .

- مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، ط ٢ ، مصر ، د.ت .

- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد القراء (٢٠٧هـ) ، عالم الكتب ،ط٣، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ،الناشر شركة العاتك لصناعة الكتاب،ط٢، القاهرة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

- المعجم المفصل في علم الصرف ، الاستاذ راجي الأسمر ،دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت – لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.ط ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩هـ .

- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ط٣ ، القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم :التهانوي ، نقل النص الفارسي إلى العربية د.عبد الله الخالدي ، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، تحقيق علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط ١ ،١٩٩٦م .

- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ،عباس حسن، دار المعارف ، ط٣ ، مصر ،د.ت .

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،ط١ ،بيروت – لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

الأبحاث :

- اللسانيات والمصطلح د. احمد قدور ضمن بحوث مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٨١ الجزء ٥.